

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الدرس الحمدي ... ص 3

أدب الاستئذان في القرآن والسنة .. ص 4

صفحة الشباب ص 5

قضايا فقهية ص 7

تأملات وخواطر ص 8

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس فاتح ذي القعدة 1416 هـ الموافق 21 مارس 1996
العدد: 725 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع الحد سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
«قرآن كريم»

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الرسووني

السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يقول في اجتماع مع خطباء المساجد والقيمين عليها:

الوسطية والاعتدال هما السر في الاستقرار والاطمئنان

أكد السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوم الجمعة ان الوسطية والاعتدال هما السر في الاستقرار والاطمئنان الروحي الذي يميز المغرب.

وابرز السيد المدغري بهذا الخصوص في كلمته اثناء ترأسه اجتماعا موسعا مع خطباء المساجد والقيمين عليها بطنجة الاهتمام الذي يولييه المغرب للكتاتيب القرآنية والمعاهد التي تكون الخطباء والوعاظ والمرشدين مشيرا الى ان الوزارة عملت طبقا للتعليمات السامية لامير المؤمنين جلالة الملك

الحسن الثاني على احياء الدراسة في جامع القرويين بفاس واحداث دار القرآن بمسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء.

وبخصوص اقليم طنجة اوضح السيد الوزير ان المجلس العلمي الاقليمي ونظارة الاوقاف يتوفران على برنامج لتنظيم محاضرات ودروس دينية وندوات ودورات تدريبية وانشطة تهم الرجال وانشطة اخرى للنساء بحواضر وبوادي الاقليم.

وتطرق السيد الوزير لموضوع الحج فاكد ان الوزارة تعمل تنفيذا للتوجيهات الملكية الرشيدة على خدمة الحجاج والسهر على راحتهم وتاطيرهم حتى يمر حجهم في احسن الظروف موضحا ان الوزارة ادخلت تعديلات جديدة في هذه السنة تتعلق بالتأطير الذي سيكون اقليميا حيث سيتم تأطير حجاج كل اقليم من طرف اطر ادارية وعلماء من نفس الاقليم.

واضاف السيد الوزير انه في اطار هذه التعديلات تقرر تنظيم ندوات تدريبية نظرية وتطبيقية في كل اقليم على حدة لتوعية الحجاج المتوجهين الى البقاع المقدسة بمناسبة الحج.

واختتم السيد العلوي المدغري تدخله بالتأكيد على مطالب اقليم طنجة بخصوص المساجد والقيمين عليها ستحظى بعناية خاصة من طرف الوزارة في اطار من التعاون المثمر لتحقيق ما يصبو اليه هذا الاقليم وحتى يكون الجميع عند حسن ظن امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني.

وقبل ذلك القى عامل الاقليم السيد علال السعداوي كلمة نوه خلالها بالجهود التي تبذلها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية باقليم طنجة من اجل دعم العمل الذي يقوم به العلماء والوعاظ والفقهاء لتلقين الجيل الصاعد وعموم المواطنين المبادئ الصحيحة للدين الاسلامي الحنيف.

واشاد السيد السعداوي في ختام كلمته بالمبادرة التي اقدمت عليها وزارة الاوقاف في هذه السنة بتنظيم دورات تدريبية نظرية وتطبيقية حول اداء مناسك الحج.

وادى السيد الوزير والعامل والشخصيات المرافقة لهما صلاة العصر بمسجد محمد الخامس بطنجة وحضروا درسا نموذجيا نظريا وتطبيقيا حول كيفية اداء مناسك الحج لفائدة الحجاج الجدد بهذا الاقليم الذين سيتوجهون لاداء مناسك الحج.

دروس التربية الاسلامية لاطفال الجالية المسلمة باسبانيا

سيتمكن أطفال الجالية المسلمة باسبانيا رسميا وابتداء من الموسم الدراسي 1997/1996 من تلقي دروس في التربية الاسلامية وذلك بموجب اتفاق وقع مؤخرا بمدريد.

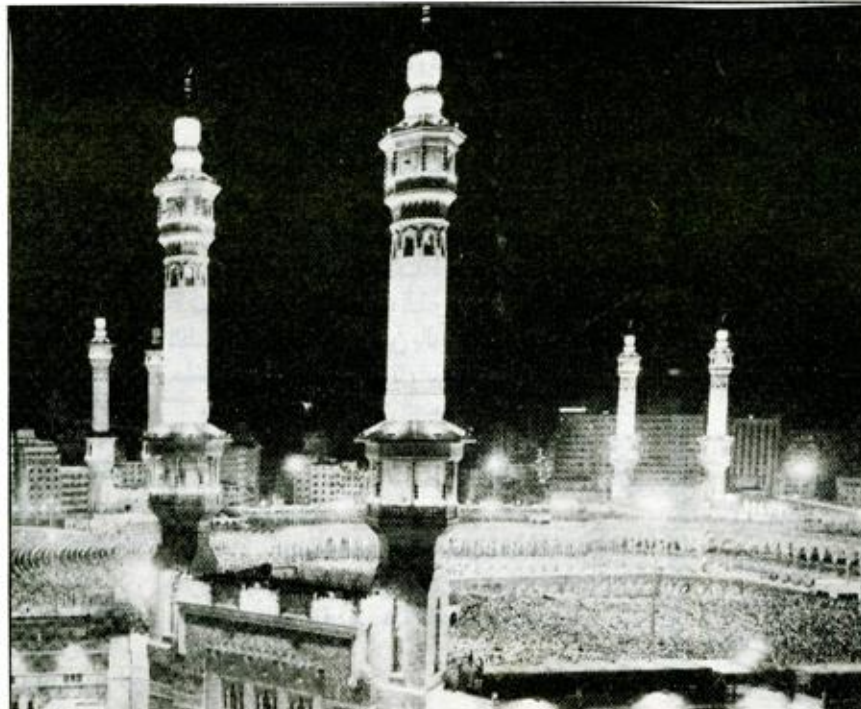
وستؤمن مقتضيات هذه الاتفاقية تطبيق «اتفاقيات تعاون الدولة» المبرمة في سنة 1992 في المدارس الحكومية او الخاصة غير الجامعية او تلك التي تتلقى دعما من الدولة. وصادق مجلس الوزراء الاسباني من جانبه يوم الجمعة الماضي على نص ينظم مسطرة تعيين الاساتذة المكلفين بتدريس هذه المادة وكذا النظام الاقتصادي والقانوني لأنشطتهم.

وبموجب هذا الاتفاق يتعين على الآباء المسلمين ابداء رغبتهم في تلقين ابنائهم دروس التربية الاسلامية في حين يتم تعيين الاساتذة من طرف الجمعيات الاسلامية والتزمت الحكومة الاسبانية بدفع رواتب الاساتذة عندما يتجاوز عدد التلاميذ عشرة تلاميذ في كل فوج.

وفي معرض تعليقه على الاتفاقية أكد وزير التربية الوطنية الاسباني السيد خورينو موسافيدرا ان الاتفاقية جاءت لتنفيذ ما ينص عليه الدستور الاسباني من مساواة بين معتقفي الديانات المختلفة التي تعترف بها الدولة.

وذكر السيد البروثوبيلوس وزير الداخلية ووزير العدل الاسباني بان حوالي ستمائة ألف طفل مسلم وبروتستانتسي سيستفيدون من هذه الاتفاقية في اطار تطبيق مبادئ الحرية الدينية.

واعتبر الأمين العام للجنة الاسلامية باسبانيا السيد ياج تسري في تصريح لوكالة المغرب العربي للانباء ان تلقين التربية الاسلامية «خطوة مهمة» لصالح حرية اختيار نظام التربية الذي يجب ان يكون مطابقا لعقيدة الاطفال.



عشرة آلاف وثني في

ماليزيا يعتنقون الاسلام..

• حقق الدعاة المسلمون نجاحا كبيرا في الدعوة للاسلام بين قبائل وثنية تعيش في جزر نائية في ماليزيا، حيث اعتنق الدين الاسلامي اكثر من 10 آلاف من قبائل «اورانغ اسلي» الوثنية، وذلك بجهود دعاة «حركة الشباب المسلم في ماليزيا» بالتعاون مع «جماعة الدعوة» ومتطوعي «كلية الدعوة بالجامعة الاسلامية العلمية في ماليزيا».

ويبلغ عدد اعضاء القبيلة 85 ألف شخص يعيشون في شبه جزيرة ماليزيا وخاصة في ولايتي «يلانغور دار الاحسان ونيقري سمبلان»، وكان زعماء قبائل «اورانغ اسلي» قد وجهوا الدعوة للدعاة المسلمين لزيارة قبائلهم وتعريفهم بالاسلام.

قطوف وطرף من التراث

أعدّها : الأستاذ الطاهر التروسي

وصية قيمة

جاء في إحدى وصايا عمر بن عبد العزيز إلى ولاته ما يأتي.
أما بعد : فإن من ابتلي من أمر السلطان بشيء، فقد ابتلي ببليّة عظيمة، فلتسأل الله عاقبته وعونه. واني ادعوك ان تقف نفسك في سرّك وعلايتك عند الذي ترجو به النجاة من ربك..
تذكر ما سلف منك من خطأ فأصلحه قبل أن يتولى إصلاحه غيرك، ولا يمنك من ذلك قول الناس.
وكن لمن ولاك الله أمرهم ناصحاً في دينهم وأعراضهم، واستر كل عورة وأملك زمام نفسك تجاههم إذا هويت وإذا غضبت!

أهل الفضل

مما روي عن رسول الله صلى عليه وسلم:-
(إذا جمع الله الخلائق نادى مناد : يا أهل الفضل قال : فيقول ناس وهم يسير، فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة، فيقولون : انا نراكم سراعاً إلى الجنة فمن انتم؟ فيقولون : كنا إذا ظلمنا صديراً، وإذا أسىء إلينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فتم أجراً العالمين).

رواه الأصبهاني

مع عبد الملك بن مروان

قال رجل لعبد الملك بن مروان : انني اريد ان اسر اليك شيئاً. فقال عبد الملك لجلسائه : اذا شئتم.. فنهضوا. فأراد الرجل الكلام، فقال له عبد الملك قف، لا تمحني، فاني أعلم بنفسك منك، ولا تكذبني، فانه لا رأي لمكذوب، ولا تقب عني أحداً.
فقال الرجل : اتأذن لي في الانصراف؟
فقال له عبد الملك : اذا شئت.

هكذا ترك الخليفة اولاده

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال له يا أمير المؤمنين، انك فطمت أقواه ولذك عن هذا المال، وتركتهم عائلة، ولا بد من شيء يصلحهم فلو اوصيت بهم لي، أو إلى نظرائك من أهل بيتك لكي تفك مؤنتهم ان شاء الله.
فقال عمر : اجلسوني، فأجلسوه، فقال:
الحمد لله، أبالله تخوفني يا مسلمة؟
أما ما ذكرت أنني فطمت أقواه ولذي عن هذا المال، وتركتهم عائلة، فاني لم امنعهم حقاً هو لهم، ولم اعطهم حقاً هو لغيرهم.
وأما ما سألت من الوصاة اليك، أو إلى نظرائك من أهل بيتي فان وصيتي بهم إلى الله الذي نزل الكتاب، وهو يتولى الصالحين. وانما بنو (عمر) أحد رجلين : رجل اتقى الله، فجعل الله له من أمره يسراً، ورزقه من حيث لا يحتسب، ورجل غير وفجر، فلا يكون (عمر) أول من اعانه على ارتكابه الأثام. ادعوا إلى بني... فدعوهم وهم يومئذ اثنا عشر غلاماً، فجعل يصعد بصره فيهم ويصويه - حتى اغرورقت عيناه بالدمع - ثم قال : بنفسي فتبة تركتهم ولا مال لهم!!

يا بني، لقد ادرت رأي بين ان تفنقروا في الدنيا وبين ان يدخل ابوك النار. فكان ان تفنقروا إلى آخر الابد خير من دخولكم وابيكم يوماً واحداً في النار. قوموا يا بني عصمكم الله ورزقكم.
قال: فما احتاج احد من اولاد عمر ولا افتقر...

الله الله

الله قل ونز الوجود وما حوى

ان كنت مرتاداً بلوغ كمال

فالكل دون الله ان حقيقته

عدم على التفصيل والاجمال

الاسلام دين الفطرة

قال اللورد هداي:

«انني اعتقد ان هناك ألقاً من الرجال والنساء مسلمون قلباً، ولكن خوف الابتعاد، والرغبة في الابتعاد عن التعب الناشيء عن التغيير تأمرنا على منعهم من إظهار معتقداتهم».

تشيط يذكر للكرة الابتكار والابداع.

وقال: ان مناخاً تعليمياً متطوراً في ظل مناخ سياسي ناضج لا يمكن للأمة دخوله إلا بعد اجتماع جهودها وكلمتها ولعل العرب - نواة الأمة - هم اليوم مطالبون بمواجهة هذا التحدي الذي يمكن ان يكلفهم - لا سمح الله - وجددهم.

وأكد ان المسلمين بالامس القريب جربوا نظريات من الشرق والغرب فما جلبوا نصراً عسكرياً ولا تقدماً اقتصادياً ولا سلاماً اجتماعياً كما كان يدعي من يروج لهذه النظريات بين ابناء المسلمين وتراجع المسلمون فأصبحوا عالة على الأمة يستوردون أكثر من 50% من اقواتهم و80% من صناعاتهم

وشدد الشيخ القرصاري على اهمية التكتل في زمان قصرت فيه إمكانات الأمم المتفرقة عن مواجهة المتطلبات التقنية والاستثمارية لتطوير العلوم الحديثة التي تشعبت وتخصصت، وتطورت بوتيرة متسارعة جعلت من الصعب أو المستحيل على أمة منفردة مواجهتها دون تعاون مع الأمم الأخرى التي تكافئها في التطور والتقدم، وقال : ان أربع دول اوروبية غربية تتعاون فيما بينها لإنتاج طائرة متطورة وعملاقة في الوقت الذي تقوم فيه كل دولة إسلامية بتطوير صناعاتها وتقنياتها بمعزل بل وبمناقضة لأخرى تقع على جوارها فينتج عن هذا تقدم هزيل مفتقر إلى عنصر القوة والقدرة على الصمود.

وقال : في عصر سلمت الأمة فيه زمام امرها لغيرها هل تستسلم شعوب هذه الأمة والشرفاء من ابنائها وقادتها إلى القرى التي ما عاد لديها من خطر تخافه سوى الاسلام وصحوة ابنائه؟ وان مفتاح نهضة هذه الأمة هو في الايمان الذي لا تنقضي قوته والاعتماد على الله وحده والتخلص من بعض امراض الصحوة الاسلامية التي لزمت فئات من الشباب المسلم كالانشغال بالجزئيات عن الكلليات وبالمتشابه عن المحكم فصارت الجهود مبعثرة متناحرة في الوقت الذي هي فيه أمام عدو لا يفرق بينها وبينه القضاء عليها حينما وجت.

هوليود تنتج فيلماً يسمي للإسلام ..

* اعرب امريكيون عرب ومسلمون عن مخبطهم إزاء فيلم من إنتاج هوليود يحمل افكاراً مسيئة للإسلام وفي هذا الصدد أعلن نهاد عوض مدير مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية ان فيلم القرار التنفيذي يحتوي العنيد من الصور والآراء التي تسيئ للإسلام وأوضح ان الفيلم يروي قصة طائرة مختطفة من طراز 747 متوجهة إلى واشنطن بواسطة مقاتلين شيشان دبوا هجوماً على العاصمة الأمريكية بشحنة من غاز الاعصاب وان الفيلم يورد آيات قرآنية كريمة للإيحاء بانها تثير الاعمال الارهابية بالاضافة الى انه يقلب حقيقة الشيشان الذين هم ضحايا العنف ويتم تصويرهم على انهم معتدون ارهابيون.

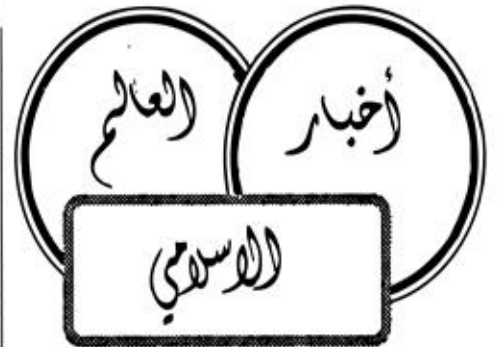
قاتل راين يعترف بان الديانة اليهودية نصحته باغتياله ..

* ادلى بحال عمير الطالب اليهودي المتطرف الذي اعترف بقتل رئيس الوزراء اسحق راينين في 4 نوفمبر الماضي بشهادته لأول مرة وقال ان الديانة اليهودية املت عليه اغتيال راينين.
وقال عمير في اشارة الى امر بقتل أي فرد يتسبب في قتل اليهود انه كان من الواضح ان الامر ينطبق على راينين.

واضاف امام المحكمة ان الديانة اليهودية تنص على القتل اذا بنلت محاولات للإصلاح ولم تفلح. وكان اليهودي اليميني المتطرف الذي يعارض تسليم اراض للفلسطينيين قد قتل راينين بالرصاص بعد اجتماع حاشد من اجل السلام في تل ابيب.

وقال محامو الدفاع ان الفحص الطبي الذي امرت المحكمة باجرائه بين ان عمير الذي قد يحكم عليه بالسجن مدى الحياة في حالة ادانته يعاني من اضطرابات عقلية.

واضاف احد المحامين يتضح من شهادته انه عندما يقرر ان يفعل شيئاً فهو يسير إلى نهاية الطريق ولا يمنعه شيء من تنفيذه.. هذا النمط من الناس يعاني من اضطراب عقلي.



ثلاث مؤتمرات دولية في مصر
عن العمليات المالية الإسلامية

القاهرة:

تشهد القاهرة خلال العام الجاري ثلاثة مؤتمرات دولية ينظمها المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية وتناقش العليات المالية والمصرفية الإسلامية المختلفة. وصرح د. مصطفى هديب المدير العام للمعهد بأن المؤتمر الأول يعقد خلال شهر مايو القادم ويناقش صيغ التمويل الإسلامي المختلفة كالمراجحة والمشاركة والمضاربة في حين يتناول المؤتمر الثاني الذي يعقد خلال شهر يونيو القادم عمليات ادارة المخاطر في عمليات المصرف الإسلامي اما المؤتمر الثالث الذي يعقد خلال شهر سبتمبر القادم فسيتناول ادوات الاستثمار الإسلامية وقال د. مصطفى هديب انه إلى جانب هذه المؤتمرات يعقد المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية الملتقى الإسلامي السنوي الرابع بمدينة اسطنبول بتركيا في اوائل شهر يوليو القادم.

ويتناول المؤتمر عدة قضايا اقتصادية مختلفة خاصة اثر الجات على اقتصاديات الدول الإسلامية والسوق الشرق الاوسطية والشراكة ومدى تأثيرهما على اقتصاديات هذه الدول وكيفية ادارة المصارف والمؤسسات المالية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والاساليب المعاصرة في ادارة الموارد البشرية في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية.

واضاف ان القاهرة ستشهد خلال العام الجاري انعقاد 13 برنامجاً تدريبياً ينظمها المعهد منها مختبر عملي حول الكشف عن تزوير المستندات والوثائق في الثالث من شهر مارس القادم إلى جانب عدة برامج عن طرق كشف التزوير والتزيف والنظم الحديثة للعمليات المصرفية الدولية والاساليب الحديثة في تحليل وادارة الائتمان المصرفي ومهارات التخطيط والتسويق لقطاعات الائتمان المصرفي والرقابة والمتابعة على الائتمان والتمويل المصرفي.

ازمة التعليم في العالم الإسلامي

دعا د. يوسف القرصاري المسلمين النظر في اسس التعليم في البلدان الإسلامية ومراجعة الفلسفات التي بنيت عليها المناهج التعليمية بالعمل الجماعي بدل الجهود الفردية المتناثرة

وقال الشيخ القرصاري في محاضرة بمكتبة الشيخ عبدالله بن علي الحمود بالشارقة : ان الأمة الإسلامية لها في دينها ما يحفز على بناء مجتمعات علمية وتقنية متطورة ولكن عصوراً من التخلف والجهل ساعدت على اذخال فلسفات وقيم تعليمية لا تتفق والشرع الإسلامي من حيث اعتمادها على الفكر لا ينشط العقل ولا يعتمد عليه .

واشار إلى ان أمة نزل في محكم تنزيلها سورة خصصت للإشارة إلى فوائد وبأس الحديد هي اليوم عالة على المجتمع الانساني في كل ما تحتاجه من الصناعات ابتداء من الابرة حتى الصاروخ ؛ وقال : ان هذا الوضع لا يمكن ان يأتي الابامة متخلفة وجاهلة مهما كان متطوراً ما تستطيع استيراده وشراءه من الاسواق العالمية لان ذلك مرهون دوماً بارادة البائع والمورد الذي قد تتضارب مصالحه مع مصالح الأمة الإسلامية وبالتالي فهو لم يمنحها أو يسمح لها من التكنولوجيا وتطبيقاتها المعاصرة لا بالقدر الذي يؤهله لاستغلال ثروتها دون ان يشكل ذلك أي تهديد لمصالحه

وأكد ان المناهج التعليم الحالية في كل البلدان العربية الإسلامية لا يمكن ان تخرج الاكثية وموظفين بفضل المناهج التي تعتمد على الحفظ الغيبي دون أي

رسالة وحيدة ..

الرسالة الوحيدة

لأسعاد المختار العليم

يريدون ان يدركوها بملوك يزيدا بعدا ونفورا، فلا يلبث صاحب الناقة ان يمسارح اليها، وينادي في الناس : ابتعدوا عن ناقتي فانا اعرف بها وانا صاحبها، ثم يأخذ لها من اعشاب الارض ويستدرجها رويدا رويدا حتى تلتين قناتها وتعود اندراجها من جديد وابتسامه الظفر تعلق وجه صاحبها، والحكمة هي ان اكثر الناس يخطئون في معالجة مشاكل حياتهم فلنكن مثل الواحد الحكيم ييدا هونا ولكنه ينتهي ظافرا، ولا ييدا شديدا فينتهي هينا ومنهارا.

والحديث الشريف رسم لنا أدب السلوك الاجتماعي الامثل ..؟

فما جزء من يشتك ويكيد لك ويمسك بعد ان تحسن اليه وهو في اشد الحاجة اليك، اذ كان يجهل ما جزاؤك، إلا ان تعلمه وتؤدبه، وتقدم له من قلبك قبل مالك ما تنسج له حفاياك، وما تأسوه به جراحه وتعالج جهله، وخطأ تصرفه وما يجعله يتعلق بك ويفيدك؟ تلك ما فعله الرسول عليه السلام، وما انذر ان يستطيع الانسان فعل ذلك او يرتقي قريبا من مثله الاعلى واكثر من ذلك : منع الرسول صحابته ان يقابلوا الرجل الذي اساء الى الرسول سوءا بسوءه وأخذ بيد الجانيح، الطامع في المال وزاده في العطاء، وليس مدينا له بشيء حتى سكتت نفسه، واطمان قلبه، وفهم باللغة التي لا يفهم بسواها، واحس بالايمان ينساب الى اعماقه، فبادر الى شكر الرسول والثناء عليه.

ومن هنا نعرف كيف تبدأ بحسب الانسان اليك وعدم التفريط به، ليكون عدوا لك وفكرتك وعقيدتك، كيف تأخذ بيده من ادنى، ولا تتعالى عليه، ولا تعرف كلمة جارحة لقلبه فما اصعب شفاء القلوب المكومة كيف تعطي وتمتد في العطاء ولو كنت احوج لما تعطيه؟ كيف تشق طريق الايمان والسعادة والعمل بالمثل العليا بكلتا راحتك فتتقلها الى صفوف اخوانك في مجتمعك، والى قلب عائلتك، والى الجارين في حياتك والى ابعد الناس عنك.

لم يقل صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي : في نفس اصحابي شيء من الحقد او الغضب، إنما اقتصر على كلمة : لقد اصبح في نفوسهم شيء، ولم يقل شيء عليك او ضدك لاستبعاد كل كلمة قد تمسه بسوء، وقد تخلق فيه شيئا من الأكم او النفور، لان الكلمة لها ظلها ولها تأثيرها على القلب حتى تكون منها الجرائم، وهذا ما حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال :

ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً... يهوى بها.

والقرآن الكريم حث على اختيار الكلمة الطيبة، وحذر من الكلمة غير الطيبة «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها...».

وفي هذه الكلمة صورة للتعبير الأدبي الامثل في الاسلام.. ذلك انه يجمع أدب القول، وأدب النفس، وأدب الدعوة وأدب السلوك.

لم يكن يكتفي الرسول بانتهاء الامر بينه وبين الاعرابي، ولم يكن تهمة نفسه، ولا تصفية الاساءة مع الاعرابي وحده، لقد تذكر قلب الصحابة من اساعته، ويريد صفاء قلوبهم ايضا.. لقد اصبح أخا لهم واحدا منهم، وكلفه ان يقول كلمته الطيبة امامهم لتطيب قلوبهم، وهذا ما كان..

* كيف تصل الى قلب جليبيك أو المستمع اليك؟ ما هي الصور التي يجب ان تأتي بها لتكون مثالا واضحا يقرب الحدث الى ذلك الجليبي او المستمع الذي يرقب منك المزيد من التفاصيل؟

لا بد لك، إذن، من انتزاع عناصر الصورة من وقائعها وأمتلتها من الطبيعة ومن الاحداث.

ان الرسول الكريم يتحدث مع قوم العرب ويضرب المثل في اعرابي يعيش كما يعيش غيره في قلب الجزيرة العربية بصحرائها وجبالها ووادها وشابها.

3. وما شئيتها وابلها وأ
جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين صحابته، فأعطاه، وسأله : هل احسنت؟ فقال الاعرابي : لا، ولا أجملت، فقاموا اليه، فقال لهم : كفوا عنه، فخل منزل، فأرسل الى الاعرابي، وزاده شيئا، وسأله، فأجابته : جزاك الله من اهل وعشيرة خيرا، ثم قال الرسول (ص) : «اذا كان الغداة وحضرت مع اصحابي فقل ما قلت، فقد اصبح من نفوسهم شيء، فقالها بحضورهم، فذهب ما كانوا يجدون عليه، ثم قال الرسول : مثلي مثل هذا الاعرابي كرجل له ناقة ضلت، فأخذ الناس يهجونها، فقال : خلوا بيني وبين ناقتي، فأخذ لها من قمام الارض هونا هونا حتى استناخت وشد عليها راحلتها.

«حديث رواه البخاري»..

والمشهد.. كما وصفه الرسول ..

صحراء واسعة.. يظهر فيها اعرابي يجري وراء ناقتة الضائعة.. وهي ثروته وحياته كلها ويلمها ويشاهدها من بعيد وقد تجمع الناس يهيجونها وهم

دراسات ووثائق حول السلطان مولاي الحسن الأول امام الدورة 7 لجامعة مولاي علي الشريف بالريصاني

انطلقت يوم الجمعة الماضي في مركز الدراسات والبحوث العلوية بالريصاني اشغال الدورة المسابقة لجامعة مولاي علي الشريف الخريفية حول محور مولاي الحسن الاول.

واكد وزير الشؤون الثقافية في كلمته الافتتاحية ان جامعة مولاي علي الشريف تمكنت بعد دوراتها المنصرمة من رصد تفاصيل الجهود المتعاقبة للدول العلوية منذ مرحلة التأسيس من خلال دراسة الوثائق والقيام بابحاث واستكشاف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية التي طبعت انطلاق موكب البناء الحضاري بالدولة المغربية الحديثة.

واضاف ان هذه الدورة التي تتمحور حول السلطان مولاي الحسن الاول تكتسي اهمية خاصة مردها الى شخص هذا السلطان وعهده الزاهر كملك مجاهد وباني ومؤسس في سائر ارجاء الارض المغربية.

وبشارك الباحثون والمؤرخون في هذه الدورة بالعديد من الدراسات والاسهامات العلمية في مجال التاريخ وعلم الآثار والانثروبولوجيا وكذا وثائق جديدة حول عهد السلطان مولاي الحسن الاول.

ومن محاور هذه الدورة مراء: ثلاث السلطان مولاي الحسن الاول مع الامراء والشرفاء العلويين بتأقيلات ومعاملة الامن الداخلي والجهود التي بذلت في الريف الشرقي في نطاق الوحدة الترابية ومحاولة اصلاح الوثائق المخزنية والوضع العسكري لمدينة الرباط في عهد مولاي الحسن الاول.

وبموازاة مع عمل هذه الدورة ينظم معهد الدراسات والبحوث العلوية معرضا للخطوط والتحف الاثرية.

حضر حفل الافتتاح الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بتنشيط الاقتصاد السيد محمد حاما وعامل اقليم الرشيدية السيد محمد سعيد المنكوري ورجال السلطة المحلية والمنتخبون.

تعززة

انتقلت الى عفو الله الشريفة المصونة الطاهرة للاخوج الريسوني التي وافتها المنية بعد مرض عضال لم يتفجع فيه علاج وذلك يوم الاثنين 28 شوال 1916 الموافق 18 مارس 1996.

وتتقدم أسرة تحرير جريدة ميثاق الرابطة بأحر التعازي إلى أبنائها لحسن وعبد اللطيف وفاطمة واحفادها واخواتها عائشة ورحمة وابناء عمومتهما واصهارها وخاصة الحاج عبد الكريم الشراوي والحاج الخضير الريسوني.

تغمد الله الفقيدة بواسع الرحمة والمغفرة وجعلها من ورثة جنات النعيم .
وانا لله وانا اليه راجعون.

تغيبات الربوبية ..

من هو ابن سينا ... ؟

ابن سينا شخصية بارزة في كل المجالات ويعتبر رائدا من رواد الفكر الانساني، والمعلم الثالث للإنسانية بعد ارسطو والفارابي.

وابن سينا هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، ولد في مدينة صغيرة بالقرب من بخارى بفارس في فترة تعتبر من ازهى عصور الحضارة العلمية الاسلامية، درس الطبيعيات والعلوم الدينية بعد ان حفظ القرآن الكريم.

وقرأ كتب ارسطو وأفلاطون، اشتهر ابن سينا بالطب والفلسفة كما عني بالرياضيات والفلك.

وابن سينا هو الطبيب، والصيدلي، والفيلسوف، والرياضي والفلكي. بدأ يصنف الكتب وهو في الحادية والعشرين من عمره وكان يعالج المرضى دون أجر.

واكتسب شهرة بذبها أهل زمانه حتى نُقب بالشيخ الرئيس. ومن مؤلفاته كتاب : القانون في الطب، وخاصة الجزء الخاص بالعقاقير والأدوية، وكتاب : الشفاء : الخاص بالطبيعيات والمعادن والنبات والحيوان. ويعتبر كتاب : «القانون في الطب» من خير ما تتيه به الحضارة العلمية الاسلامية في هذا الفن.

يتناول الشيخ الرئيس في كتابه، علم وطائف الاعضاء وعلم الأمراض، وعلم الصحة ، وعلم الأدوية والتشريح.

ترجم القانون في الطب الى اللغة اللاتينية واللغات الاوروبية. طبع في أوروبا خمس عشرة مرة. وكان العمدة في دراسة الطب في الجامعات الاوروبية حتى منتصف القرن السابع عشر.

اما الكتاب الثاني لابن سينا فهو الشفاء، ويقع في ثمانية وعشرين مجلدا ويحتوي على فصول في المنطق والطبيعيات والفلسفة.

وأرجوزة ابن سينا في الطب تقع في ألف وثلاثمائة واربعة وثلاثين - 1334 - بيتا في الشعر جمع فيها كل العلوم الطبية. وله كثير من المؤلفات والرسائل العلمية في شتى المجالات.

أدب الاستئذان في القرآن والسنة ..

اعداد الاستاذ . اميشيش العلمي
عضو الرابطة / فرع فاس

قال الله تعالى في كتابه العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم (1).

البيت في الإسلام له قداسة وحرمة، وشرف وسمعة، ومنه وحصانة لا يجزئ على خرقها إلا عديم التربية والخلق.

البيت هو موضع أسرانا وحاجاتنا ومُنْتَقَى زوجاتنا، ومرتع ابنائنا وبناتنا، حرم الإسلام هناك استاره وحجبه والإطلاع على أسراره. فقد تعرض لنا في بيوتنا حالات تكون فيها متبذلين وتكون زوجاتنا وبناتنا وأخواتنا متبذلات ويكرهن أن يطلع عليهن غريب أو يراها من قريب. لذلك شرع الإسلام أدب الاستئذان حبا في الاحتياط والسلامة والأطمئنان، ومنعاً للأنظار أن تطلع على ما حرم الله، وإرشادا لذوي الأبصار أن يفضوا أبصارهم عما نهى الله عنه.

جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله : إنني أكون في منزلي على حال لا أحب أن يراني أحد عليها من والد أو وولد ولا يزال يدخل علي رجال من أهلي وأنا على تلك الحال التي أكره أن يعلمها الناس، فهل من أدب يمنع تحصيلنا للعرض وتكريمها للمرء حتى لا يدخل أحد علينا إلا بإذن؟ فنزل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً.. الآية) لذلك، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدد في أمر الاستئذان، فإذا وجد رجلا لا يحسن الاستئذان رده وارجعه وعلمه كيف يستأذن.

وروى البخاري وأحمد وإبى داود والبيهقي قال : حدثنا رجل من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال : الحج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا، فخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له: قل السلام عليكم، الخلق؟. ووقف نسوة بباب بيت عائشة رضي الله عنها وأردن أن يدخلن عليها فنعتهن وارجعتهن وقالت لصاحبة لها : قومي اليهن وعلمهن كيف يستأذن، فلما دخلن عليها قالت لهن :

المؤتمر العالمي للدعوة ووحدة نيجيريا ..

* أكد المؤتمر العالمي للدعوة أهمية وحدة نيجيريا كدولة ووحدة كهيئات ومؤسسات إسلامية.

وطالب المؤتمر الدول الإسلامية بأن تكون يدا واحدة في مواجهة قوى الظلم والعدوان، كما أكد على أن النفس عربية إسلامية ولا تنازل عن ذلك. وكان المؤتمر قد اختتم أعماله في العاصمة النيجيرية لاجوس الأسبوع الماضي تحت عنوان «مستقبل الدعوة الإسلامية وتحدياتها في القرن الحادي والعشرين».

وتم تقديم والقاء عدد من الأبحاث والمحاضرات، منها محاضرة الدكتور مرتضى بيماصي الأستاذ في جامعة لاجوس عن الإعلام الإسلامي، حيث أشار إلى أهمية إيجاد الوسائل الإعلامية البديلة حفاظا على أخلاقنا وعقيدتنا.

كما لقي الدكتور عبد الحليم عويس الأستاذ بجامعة الأزهر محاضرة عن أساليب الدعوة الإسلامية، وكذلك تحدث الدكتور محمد بانجيدا الأستاذ بجامعة بايرو عن الغزو الفكري، أما الدكتور أحمد عطا معبود فقد تناول في محاضرته وحدة الأمة الإسلامية.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى القوم لا يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن كان يقف من ركنه الأيمن أو ركنه الأيسر ثم يقول : السلام عليكم، السلام عليكم. السلام قبل الكلام.

هكذا كانت المرأة المسلمة في العصر الإسلامي الأول اعق إحساسا بالفضائل وأظهر ثوبا، فهذه السيدة الانتصارية التي انتفت أن يراها أبوها أو أخوها وهي في ثياب متبذلة وطلبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع أدب لذلك، فاستجاب الله لرغبتها وحقق طلبها وأنزل سبحانه آية الاستئذان. ثم جاءت امرأة مسلمة كلمت ذلك الفضل إذ رأت في بيتها شيئا تكرهه لا تقره كرامتها، هذه المرأة هي أسماء بنت مرشد، ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكية وقالت يا رسول الله : إن غلماننا وخدمننا وأولادنا يدخلون علينا ونحن في حال لا نحب أن يطلعوا عليها وفي وقت تكره الدخول فيه، وهم لا غنى لهم عنا ولا غنى لنا عنهم فنزل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعوا ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن، طوافون عليكم بعضهم على بعض كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم). (2).

فكانت تلك الآيات نورا على نور تمت الأدب، وشرحت الصدور، واستوتحت النبل، وزينت البيوت بفضل عفة المرأة المسلمة والحفاظ على كرامتها حيث أرادت أن تضع نفسها في موضع العزة والكرامة كما أراد لها الإسلام.

وهكذا نجد الإسلام يرشدنا بتعاليمه الريانية إلى الأهداف الخلقية العالية التي تحقق السعادة والراحة لبني الإنسان. وإنه من العار أن نترك مبادئ ديننا ونعرض عن تعاليم كتاب ربنا، ونتنازل عن أقدس المبادئ لأعدائنا. من العار أن نرى أعداء الإسلام متمسكين بمبادئ وأخلاق الإسلام ويحفظونها بصنق وإيمان، ويلتقونها لأبنائهم وبناتهم في كل وقت وأوان حتى يشبوا على طبيعة الأخلاق، ونحن نهملها ولا نغيرها أي اهتمام.

إن كتاب الله يدعونا إلى التخلق بالادب والعفة والحياء والشحمة والوقار، ويأمرنا بغض الأبصار ومستر الحاسن وصيانة الفروج، وهذه كلها آداب إسلامية توجيهات نبوية لو أخذنا بها لحلت لنا كثيرا من المشاكل الاجتماعية الضخمة والمعضلات المعقدة التي تلوث الشرف وتسيئ العلاقة بين الزوجين لكثرة الظنون والشكوك.

والمسلم الصادق هو الذي يعتز بقيم دينه أكثر من اعتزازه بنفسه، ومن قيم الاعتزاز بدينه أن يعلم زوجته وأولاده وبناته أدب الاستئذان حسب قواعد القرآن فذلك أظهر لبيته وأشرف لأسرته عملا بقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) (3).

(1) سورة النور : آية 27-28.

(2) سورة النور : آية 59.

(3) سورة التحريم : آية 6.

اميشيش العلمي

عضو الرابطة بفاس

أنسينا أم جهلنا أم من السنة :

إذا قدم المسافر من سفره أم يبدأ بالمسجد ؟

اعداد الاستاذ . مصطفى اصبان الحسني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

جاء في السنة المطهرة عن كعب بن مالك (رض) انه قال : كان النبي (ص) إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه، وظاهر الحديث يبين لنا جليا ان من السنة إذا عاد المسافر من سفره ان يبدأ بالمسجد قبل ان يدخل إلى بيته، إلا ان هذا الحديث تكلم عليه لعلماء من وجوه عدة، منها قول بعضهم هل هذا في كل وقت او في بعض الاوقات؟ الجواب ان ذلك اذا كان في الاوقات المنهي عنها التي لا يمكن الصلاة فيها، فلا يستحب إذ ذلك دخول المسافر بلده من أجل عدم الصلاة التي من أجلها تؤتى المساجد، والتعليل، ان المسافر اذا كان سفره مباحا وعلى السنة فالأولى بل والواجب عليه ان يدخل بيته في وقت تجوز له فيه الصلاة اقتداء بسيدنا ونبينا محمد (ص)، فلم يكن يدخل المدينة النبوية والحال انه قدم من سفره، إلا صحوه النهار، وقد نهانا ان نأتي أهلنا طروقا أي ليلا. فالنبي (ص) كان اذا خرج من بيته ركع في المسجد ثم يخرج، لكن هنا نقول، ونطرح السؤال الآتي: هل ذلك تعبد او معقول المعنى؟ طبعاً، إن قلنا انه تعبد فلا مجال إذن للبحث في هذا، وإن قلنا بخلاف ذلك، وإنه لحكمة، فما هي؟ لعل الجواب، والله أعلم، إنه على طريق التبرك وإظهار الافتقار، لأنه (ص) كان إذا خرج إلى السفر يدعو بهذا الدعاء ويقول : «أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال» وسفره عليه السلام لم يكن إلا للجهاد أو الحج، وإذا رجع قال ودعا بقوله : «أبيون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» فكل إعلان من الرسول (ص) في حال الدخول والخروج دليل على تعلقه بالله واللجوء والتبرئ إليه تعالى في الأفعال والأقوال لذا كان تفضيله لبيت ربه على مسائر الأماكن فيكون الحال موافقا للعقل، والوجه الآخر لهذا الحديث الشريف أنه يشتمل في مضمونه على الفقه، ذلك ان المؤمن الحق ينبغي ان يكون فعله وقوله سواء، وقد ذم الخالق سبحانه المؤمنين الذين ليسوا في مستوى الايمان الكامل مصداقا لقوله : «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون» ثم هناك رأي آخر وهو مفيد وأهم في هذا الباب، ذلك ان الصحابة كانوا (رض) يقتدون بأفعاله وأقواله كما يخبرنا راوي الحديث هذا، فلم يكن كذلك، لما أخبرنا بهذه الفائدة، ولما كان لروايته أيضا فائدة، وهنا اختلاف بين العلماء في أفعاله (ص) هل تحمل على الوجوب او على الندب او على التوقف حتى يدل الدليل على أحد الوجهين، ولم يقل أحد منهم بترك الاقتداء به فيها وترك العمل بها، وجه آخر يرى ان الحديث يدل على التبرك بكل ما جعلت له حرمة وترفع بشرط ان يكون ذلك على لسان العلم فيؤخذ وجه التبرك من كون سيدنا محمد (ص) يبدأ بالمسجد تبركا، فكذلك كل ما جعله الله فيه وجهها ما من الخير، والدليل على ان ذلك يكون على لسان العلم انه (ص) لم يفعل فيه إلا الصلاة التي من أجلها رفع فكذلك يلزم في غيره ان لا يكون تعظيمه والتبرك به إلا على الوجه المشروع، لذلك تميز أهل الصوفية والتحقيق بهذا السر والادراك فهم على كل حال أكثر الناس احتراماً وعلماً وتقديراً لما جعل له حرمة واعتماداً منهم على الدليل من العلم والشريعة، وفي هذا التحليل أورد ما روي عن بعض الأكابر انه دخل المسجد ففسى، وقدم رجله اليسرى فوق مغشياً عليه لشدة الحياء من الله لكونه صدرت منه مخالفة السنة في دخول بيته لان السنة في دخول المسجد ان تقدم الرجل اليماني، وقد قال العلماء (رض) جميعاً من نسي فقدم اليسار أخرجه وقدم اليمين فإنه معذور بالنسيان، فمتى تعتبر وتتعض بالمسلف الصالح ونعترف اننا نجهل الكثير من السنن ونتظاهر بالعلم الغزير ولا علم لنا إلا الرياء والتفاني والعباد بالله، لماذا لا يكون حالنا ان أخطأنا كهذا الكبير الذي قدم اليسرى في دخوله المسجد، نسال الله السلامة في الفهم وعونه لنا في الفعل، ووفقنا لما فيه الخير والهدى، أمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الفلك وعجائب
الخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الأرض:
كالهدى من حيث التفت رأيتك
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوها
ينشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما نقرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريبوني

صلاح النفس

قال : انهم لا يقبلون مني.
قال : فكيف ترجو النجاة ان؟
قال : يا ابراهيم، حسبي
حسبي، انا استغفر الله واتوب
اليه.
احب الي مما طلعت عليه
الشمس
خرج عمر بن عبد العزيز يوما
مستكرا الي مخارج طرق تعبرها
قراول المسافرين فسأل أحدهم :
كيف تركت الناس في بلدك؟
فأجاب:
تركت البلاد: الظالم بها مقهور،
والمظلوم منصور، والغني موقور،
والفقير مجبور!
وابتعد - رضي الله عنه -
وبسوخ الشكر في عينيه قائلا
لغلامه : والله لأن تكون البلاد
كلها علي ما وصف هذا الرجل
احب الي مما طلعت عليه الشمس!

قال : فمن اين اكل ، وكل ما في
الارض من رزقه ؟
قال افيحسن بك ان تاكل رزقه
وتعصيه ؟
قال لا هات الثانية .
قال : واذا اردت ان تعصيه
فلا تسكن شيئا من بلاده.
قال : هذه اعظم من الاولى يا
ابراهيم... اذا كان المشرق
والمغرب وما بينهما له فإين امكن؟
قال : يا هذا، افيليق بك ان تاكل
رزقه، وتسكن بلاده وتعصيه
قال : لا هات الثالثة.
قال : اذا اردت ان تعصيه،
فانظر موضعا لا يراك فيه..
فأعصه فيه!

روي ان رجلا اتى ابراهيم بن
ادهم فقال :
يا اياسحق ، اني مسرف علي
نفسي ، فأعرض علي ما اكون لها
زاجرا ، او مستنفدا ...
قال ابراهيم : ان قبلت مني
خمس خصال فقدرت عليها ، لم
تضرك العصية ..
قال : هات يا ابا اسحق .
قال ابراهيم : اما الاولى ، فاذا
اردت ان تعصي الله عز وجل فلا
تاكل رزقه !

حكم

* قيل في العلماء :
يا معشر القراء يا ملح
البلد ما يصلح الملح اذا
الملح فسدا؟
* لا تحكم على السيد
من خلال ثناء خادمه طيبه.
* قال عمر بن عبد
العزيز لرجل : من سيد
قومك؟ قال : أنا، قال : لو
كنته لم تقله.
* لسان العاقل وراء قلبه
وقلب الاحمق في لسانه.

في رجاب الإسلام

بقلم
عمر الريبوني

عندما نرى مجتمع الغرب الحالي نجد أنه يعيش عيشة
فيها ترف وهذا لا يعني أنه يعيش في سعادة فالمسعادة لا
يمكن أن تكون أمرا يسيرا، فعندما تطورت العلوم المادية
واعتقد الغرب في علومه وأصبح يفهم كلما يخص الإنسان
تفسيرا ماديا ونمى أن الانسان لا يفهم بالمادة وحدها فهناك
الجوانب الروحية فيه التي تسمى على المدارك المادية.
فالإنسان يمكن أن يخلق توازنا في حياته بين متطلبات
المادة ومتطلبات الروح.

ولقد ظهر في الغرب ثلة من العلماء توصلوا في بحوثهم
إلى حقائق تتعلق بالإنسان ومن بينهم العالم بنفيلد (pinfield)
المتخصص في مبحث الأعصاب الذي توصل إلى الحقيقة
التالية وهي : (أن العقل لا يفهم الدماغ) وبعدها قال إن :
العقل جوهر متميز عن الدماغ) وفي الأخير قال إن (العقل
حقيقة غير مادية وبعدها قال : (إنه شيء مثير حقا أن يؤمن
بوجود الروح) ولقد انطلق هذا العالم في أبحاثه وفق أسس
مادية في تفسيره للعقل وتوصل إلى الحقائق التي ذكرتها بعد
بحوث مضية استمرت سنينا طويلة وهذه الحقائق أخذت
تبرز للعيان في علوم مختلفة وتعلق بالإنسان كعلوم الطب
وظهور الجوانب الخفية في الخلية التي لا يفهمها العلم
المادي.

والإنسان الذي يفكر الغرب في إبعاده يجب أن يعرف
أولا أنه لا بد من تفسير الجوانب الخفية فيه وهذه المسعادة لن
تتحقق للإنسان الغربي ما دام لم يستفد من علوم القرآن
الغزيرة.

هدية
بلغ الحسن البصري أن رجلا
وقع في عرضه ، فأرسل اليه طبقا
من التمر معه بطاقة كتب فيها:
«بلغني أنك أمهيت الي بعض
صالح عملك، فأحببت ان أرسل
اليك هذه الهدية!»
المعلم
مما ورد عن سيدنا علي ابن أبي
طالب -كرم الله وجهه - قوله :
«من نصب نفسه للناس اماما قليبا
بتعليم نفسه قبل تعليم غيره..
وليكن تهذيبه بمسيرته قبل تهذيبه
بلسانه. ومعلم نفسه ومهذبها أحق
بالاجلال من معلم الناس ومهذبهم.»

قال : لا يقبل مني...
قال : يا هذا، اذا كنت لا تقدر ان
تدفع عنك الموت لتتوب وتعلم انه
اذا جاء لم يكن له تأخير، فكيف
ترجو وجه الخلاص؟
قال : هات الخامسة.
قال : اذا جاءك الزانية يوم
القيامة ليأخذوك الي النار فلا تذهب
معهم.

هلا سألت الدهر عن عظمائه؟
وهلا استفسرته من جل عن نظرائه؟
ينبئك توا ودون أدنى تردد
أن الفريد الفذ من عجائبه
إن النبي الهاشمي محمد
من أنقذ الانسان من شقائه
من أسس الدين القوي مضحيا
بكل غال ونفيس في إرسائه
نبي الهدى جاء بالاسلام
دين الحق أضاء الكون بعد ظلامه
قد كان العرب قبل ظهوره
شعبا ينتشر الجهل في أنحاءه
جور، وحيف، وانتهاك محارم
عصيان يعيش الكل تحت سمائه

الهدى

اعداد الاستاذة ،
سعاد بن داوود

فأقسم المولى عز وجل أن يكمل نوره
إذ بعث البشير محمدا برسالته
ليخلص الانسان من أهوائه
فينير هذا الكون من ظلمائه
ويشيع دين السلم في كل ارجائه
وينعطر الفضاء بصفائه
وهذا مثال للنزاهة حبذا
لو أننا جميعا سرنا في مساره
يا أمة الاسلام هذا مجدكم
جال الرسول وجد في إيقائه
وهذا نور المصطفى تمسكوا به
فكل من تمسك به فاز برضائه
قرآنكم دستوركم خذوا به
فنعيم الآخرة في اتباع أحكامه

نوادير

* قيل لبحر لورأيت
حريقا هائلا في البحر فماذا
أنت فاعل؟
أجاب جحا اترقب خمود
النار ثم اصطاد الحوت
المشوي وأنتهمه.
* * * *
* مثل جحا : لما ذا يغيب
القمر آخر كل شهر؟
فأجاب : ألا تعرفون ، انه
يذهب لامتلأم راتبه.
* * * *
* سأل صحفي امرأة
عجوز : في أي من تبدأ المرأة
بالفتور، فأجابت العجوز :
عليك ان تسأل سيده أكبر مني
منا فانا لم ابلع المبعين الا
منذ بضعة أشهر.

الخطبة
الخميرية

المؤمن مرآة المؤمن ..

«يبيدي له صورة نفسه وحقيقة حاله»

الخطبة الاولى:

الحمد لله الفعال لما يريد ويشاء، الذي حض على المساواة والأخاء، نعمده تعالى ونشكره، ونشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، نبي الرحمة، ومرشد الأمة (ص) وعلى آله وصحبه، الذين وصلوا بإخوانهم إلى المجد والعزة، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

أما بعد، فبما أيها الاخوة المؤمنون، يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من نكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير» [الحجرات: 13]، إن الله جلت قدرته جعل الاخاء الاسلامي هو الرابطة الوحيدة بين القبائل والشعوب وخلق سبحانه وتعالى الناس وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا ويتعاونوا إلى مصالحهم ويجمعوا ويتشاوروا في مهام أمورهم على تصادق وتأخ للحد وإرادة جميعهم للصلوات من غير ميل إلى هوى ولا حيد عن هدى، وجعل سبحانه وتعالى كل فرد منا محتاجاً إلى أفراد في تبادل منافعهم وضروريات حاجياتهم سنة الله في خلقه، وإن تجد لسنة الله تبديلاً، وقد امتن الله على أهل الأيمان حيث جعلهم إخواناً وقال جل علاه «وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخواناً» [آل عمران: 103]، فقد نلت هذه الإشارة الكريمة إلى ان الاخوة سنة عظيمة، ونعمة جسيمة، امتن الله بها على من شاء من عباده المؤمنين المتحابين في جلاله، فيجب على المؤمن لأخيه المؤمن الصفاء الذي لا تشوبه شائبة، والأخلاص الذي لا حد له، والمراقبة التامة التي ليست مراقب بحث عن العيوب لنشرها، بل مراقبة أخوة وعطف وشفقة، لينهضه إذا نزل وينشطه إذا مل، ويجنبه جميع ما يندسه، يشير إلى ذلك قوله (ص) [المؤمن مرآة المؤمن] رواه الامام الطبراني، فإن رأى به أذى فليمطه عنه، المؤمن يبيدي له صورة نفسه وحقيقة حاله، بما هو عليه من محاسن يشجعه على الثبات عليها والزيادة من أمثالها، ومساوي يدعو إلى الاقلاع عنها، ولم يقف الحديث الشريف على تمثيل المؤمن بالمرآة، بل سماه إلى المزية العظمى مزية الانسانية، وفضيلة البشرية، وهي التعاون على دفع الأذى يطرحه عنه، أو مساعدته على إزالته ولو بإرشاده إلى وسيلة إبعاده أو بالنصح له بالتخلي عنه، عن أبي هريرة (رض) ان النبي (ص) قال: المؤمن مرآة المؤمن، المؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيقه، ويحوطه من ورأته.. رواه البخاري في الادب المنرد.

أيها الاخوة المؤمنون لو اتبعنا هذه السنة لما كان فينا تاجر غاش ولا مانع خائن، ولا عامل مقصر، ولا موظف مرتش ولمساند الفضيلة، وانتفت الرذيلة، أخرج الشيخان وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله بن عمر (رض) قال: قال رسول الله (ص): المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر (رض) ان رسول الله (ص) قال: «المؤمن منفعه إن ما شئته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعه» أي كل شؤونه وأحواله منفعه لاخوانه المؤمنين، وقد روى ابن النجار عن جابر (رض) ان رسول الله (ص) قال: «المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيحتة على كل حال»، وآية هذا الاخاء في المسلمين ان يبذل كل مسلم غاية جهده للتخفيف عن أخيه المسلم من آلام الحياة، ويدفع عنه المضار، ويجلب إليه المنافع، كما يدافع عن نفسه، وأهله وماله، فمن اجتهد في ذلك، فقد تقرب إلى الله بأزكى الطاعات والقرابات، هذا ومن حق المسلم، على المسلم ان يكون له ظهيرا ومعينا في المسراء والضراء،

اعداد الاستاذ محمد لوديني
عضو الرابطة/قرع القصر الكبير

ومن حق المسلم على المسلم، أيضا، ألا يحاربه، لان في حرب المسلمين أضعافا لهم وقطعا للأواصر التي بينهم، وأطاعا لغيرهم فيهم، فإذا ما تحاربت أمتان مسلمتان وجب على المسلمين ان يصلحوا بينهما، قال عز من قائل: وإن طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصلحوا بينهما إلى قوله تعالى إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون [الحجرات: 10] في الآية الأخيرة قرر سبحانه وتعالى، ان المؤمنين إخوة تجمعهم أخوة الدين مع أخوة البشرية، ومقتضى الاخوة ان يتعاونوا ولا يتناكروا، ويتواصلوا ولا يتقاطعوا، ويتصافوا ولا يتشاحنوا، ويتحابوا ولا يتباغضوا، ويتحدوا ولا يختلفوا، قال عز من قائل: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» [النساء: 58]، وفي سنن أبي داود قوله (ص) لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليقمه فليسلم فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم، وخرج المسلم من الهجرة، فلعينا أيها الاخوة المؤمنون ان نرجع رجوعا حقيقيا، إلى كتاب الله الذي لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه لتعيد عزنا ومجدنا، والله أسأل ان يوحد صفوفنا ويجمع كلمتنا ويظهر مفاصدنا ويغفر لنا ولوالدنيا ولجميع المسلمين آمين .

نفسي الله ولياكم بالقرآن المبين..

الخطبة الثانية:

الحمد لله يحب المتحابين فيه، ويغفر الخير لكل من يخلص الولد لأخيه، أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يهب الخير والنجاح للأتقياء، وأشهد ان سيدنا محمد رسول الله خير من دعا مولاه في الشدة والرخاء، اللهم صل

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، الذين اسلموا وجوههم لله، فرضي عنهم ورضوا عنه.

أما بعد.. فمساعدة الناس، أيها المسلمون، تتحقق إذا تعاطفت القلوب، فيسعى القادر في حاجة العاجز، ويعين القوي الضعيف، ويعطف الغني على الفقير، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، إن مساعدة المجتمع في التمسند والمحبة، واحترام الصغير للكبير، ورحمة الكبير للصغير، شعار الجميع التعاطف والتراحم، فلا يطغى غني لغناه، ولا يحقر فقير لفقره، ولا يسخر إنسان من أخيه ولا يتعاطم أحد على أحد لشرف حمسه ونمسه، فالشرف والحمب في التمسك بالدين وتقوى رب العالمين، إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

أيها الاخوة المؤمنون، إن من كمال إيمان المرء وسمر منزلته عند خالقه، أن يضمرب الحب لاخوانه المسلمين، ويشعرهم بالود، ويقاسمهم المعاشرة الطيبة، والألفة الكاملة، والخلق الجميل، وبذلك يكون عمل بحديث السرور الاعظم (ص) حين يقول: «من يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواه البخاري، إن المحبة في الله والاخوة في دينه، والاجتماع على طاعته، أقوى أثرا وأبقى ذكرا من كل أخوة ومودة، ومن أجل ذلك كان اصحاب رسول الله (ص) يتواصون بالحق، ويتعاونون على الخير، ويجعلون من المحبة والألفة سياجا يحفظ ما بينهم من أخوة، ويقربهم من غفران الله ورضوانه، عن أبي قلابة، (رض) قال التقا رجلان في السوق فقال أحدهما للأخر تعال نستغفر الله في غفلة من الناس ففعلتا فمات أحدهما فلقية الآخر في النوم فقال له: علمت ان الله غفر لنا عشية التقينا فيالمسوق وعن أبي هريرة (رض) انه قال: قال رسول الله (ص): «ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي» رواه مالك في الموطأ.

فاتقوا الله أيها المسلمون وتمسكوا بحبل الاخوة فيما بينكم، وأوفوا بواجباتها من أجل الدين ومن أجل المجتمع ومن أجل رضوان الله وغفرانه. وفتنا الله لاتباع اوامر الدين وإحياء سنة سيد المرسلين. الدعاء والختم..

الحلقة الثالثة:

اول سفير في الاسلام

* أول سفير في الاسلام هو مصعب بن عمير، الذي بعثه النبي (ص) سفيرا إلى أهل يثرب، التي ستصبح فيما بعد مدينة الرسول (ص) ليعلم أهلها مبادئ الدين الذي بايعوا عليه.

* الامطرلاب آلة قديمة عرفت عند الاغريق، وطورها العرب تطورا كبيرا وكانت مسطحة ثم صنعها الحرفيون وعلماء الفلك كروية، وهي تساعد الفلكيين في أبحاثهم ودراساتهم ومراقبتهم وحساباتهم الفلكية.

موجز تاريخ الاندلس المسلمة..

بعد الفتح الاسلامي للاندلس على يد طارق بن زياد سنة 92 هـ / 710 م، بقيت البلاد زهاء أربعين سنة تابعة للخلافة الأموية في المشرق، ثم تأسست الخلافة الأموية بالاندلس على يد عبد الرحمان الداخل، واستمرت زهاء ثلاثة قرون، تفرقت البلاد بعدها إلى دويلات عرفت في التاريخ بملوك الطوائف.

دول العرب القديمة:

* كانت في جزيرة العرب قبل الاسلام عدة دول وممالك وحضارات أشار القرآن الكريم إلى بعضها ثم دلت الحفريات على بعض آخر، ووصل البحث إلى معرفة الكثير من اخبار تلك الدول وأثارها ومنها معين، وقتبان، وسبأ والامويون، والأراميون والأسباط، وتدمر، والغساسنة، والمخازرة، وعاد، وثمود، وسطم، وحديس، وكندة.



قضايا فقهية :

مذاهب العلماء في الطلاق
الثلاث بكلمة واجدعة..اعداد الاستاذ
احمد تميمي
عضو الرابطة/فرع الناظور

عليهم فأما عنهم، وقالوا ان الله فرق الطلاق بقوله : الطلاق مرتان : أي مرة بعد مرة، وما كان مرة بعد مرة لا يملك المكلف إيقاعه دفعة واحدة، مثل اللعان لا بد من التفريق فيه، ولو قال أشهد بالله أربع شهادات اني لمن الصادقين كان مرة واحدة.

ورجح الشوكاني في نيل الاوطار ص: 155 ج 6 القول بعدم لزوم الثلاث ونسبه نجس من الأئمة ونقله عن ابن مغيث في كتابه الوثائق عن محمد بن وضاح ونقل ابن مغيث الفتوى بذلك عن جماعة مشايخ قرطبة.

ونظرا للاسئلة المتعددة في الموضوع، كانت هذه المسألة إحدى المسائل التي قامت بها القيامة في عهد ابن تيمية وكثرت فيها الزلازل والقلل وطالت فيها نبول البحث وسالت سيوله.

موقف مدونة الاحوال
الشخصية في الموضوع :

اختارت مدونة الاحوال الشخصية القول بعدم لزوم الطلاق الثلاث في كلمة واحدة وذلك ما نصت عليه في الفصل الواحد والخمسين بقولها : «الطلاق المقترن بعدد لفظا او اشارة او كتابة لا يقع الا واحدا».

وتعليل ذلك حسب ما اختارته المدونة، ان ما فعله عمر بن الخطاب إنما كان ذلك سدا لفرع الفساد، وما فعله سدا للذريعة إنما هو تجرية تدخل في باب السياسة الشرعية فإن أدت إلى إصلاح الناس فنذلك هو المأمور، والا فالأولى الرجوع للحكم النبوي، وقد مرت الاجيال والقرون دون ان يمسك الناس في تعجيل الطلاق دفعة واحدة، حتى خرج الناس عن جادة الصواب، ومارسوا نوعا من الفساد، كالا اعتماد على التحليل، والاستمرار في معايشة المرأة التي وقع عليها الطلاق، وإذا كان إصلاح الفساد يؤدي إلى ما هو أفسد منه، فالأولى الرجوع إلى ما كان عليه الحال في عهد الرسول (ص) والله يقول الحق ويهدي إلى الصواب).

أ - ان يكون الطلاق في حالة طهر.
ب - ان يطلقها طلقة واحدة رجعية ليحتفظ بحقه في ارتجاع زوجته لقوله تعالى [ويعلنن أحق بردهن في ذلك إن اردوا إصلاحا].

ولما كان هذا الموضوع خطيرا جدا لانه يتعلق بمصير العلاقة الزوجية ويمس كيان الأسرة التي هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع ويترتب على ذلك تشريد الأبناء وضياعهم، ثم ما هو أخطر منه إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق الثلاث في كلمة واحدة، فما هو إذن موقف العلماء منه؟ اختلفت آراء العلماء في الطلاق الثلاث بلفظ واحد هل يقع ثلاثا أم واحدة؟ فذهب جمهور الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب الأربعة إلى أنه يقع ثلاثا إما مع الحرمة وإما مع الكراهة.

وذهب فريق آخر إلى ان الطلاق الثلاث في كلمة واحدة تقع واحدة وهو قول طاووس ومذهب الامامية وهو أيضا قول ابن تيمية واخذ به المتأخرون من الفقهاء دفعا للخرج عن الناس وتقليلا لحوادث الطلاق وفرارا من مفاسد التحليل. دليل الجمهور : أن الله جعل للطلاق حدا وارشد الرجل إلى ان يطلق مرة بعد مرة وجعل له فسحة في الامر حتى لا يضيع حقه في الرجعة فإذا تعدى الانسان هذه الرخصة وطلق ثلاثا وقع طلاقه لان له على زوجته طلقتين وبالثلثة تبين منه، فلما ان يجمعها او يفرقها والاسلام ارشده إلى ما فيه الخير والصالح، فلذا ضيق الاتمان على نفسه أخذ بجريرة عمله، وقد روى عن ابن عباس ان رجلا جاء إليه فقال إنه طلق امراته ثلاثا، قال مجاهد فسكت ابن عباس حتى ظننت انه رادها إليه ثم قال : يطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس وان الله تعالى يقول : «ومن يتق الله يجعل له مخرجا» وانك لم تتق الله فلم أجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امرأتك.

حجة الفريق الثاني القائلون بوقوع الطلاق الثلاث واحدة ما رواه أحمد أنه قال : كان الطلاق على عهد رسول الله (ص) وأبي بكر ومنين من خلافة عمر مطلق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيته

الطلاق لغة السراح ومنه قولهم اطلقت البعير من عقاله، وناقة طالق، أي مرسله بلا قيد. والطلاق اسم مصدر من طلق، وعرف بتعاريف عديدة منها : أنه رفع القيد الثابت بالناكح، ذلك ان عند الزواج يعتبر قيدا يربط بين الزوجين وبالطلاق تنحل تلك الرابطة.

وقد عرفه ابن عرفة بقوله : صفة حكيمة ترفع حلية متعة الزوج بزوجته بموجب تكررها مرتين للحر ومرة لذي رق. أما مدونة الاحوال الشخصية فقد عرفت في الفصل الرابع والاربعين بقولها : «الطلاق هو حل عقدة النكاح بإيقاع الزوج أو وكيله أو من فوض له في ذلك أو الزوجة إن ملكت هذا الحق أو القاضي».

والطلاق في الاصل غير مرغوب فيه لانه أهنض الحلال إلى الله، كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود والحاكم. وإذا كان من حق الزوج ان يطلق زوجته فلا ينبغي له ان يقدم عليه بدون مبرر. والطلاق في الاسلام يعتبر من محاسن الشريعة الاسلامية وواقعتها وهو بمثابة العلاج الذي تقدمه حيث لا ينفع غيره.

ورغم ذلك فإن الاسلام وضع مراحل للتقليل من حوادث الطلاق منها:

1 - أمر الزوج بمعايشة زوجته بالمعروف قال تعالى : «وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعمى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

2 - في حالة نشوز المرأة من حق الزوج ان يؤديها عن طريق الوعظ والنصيحة والهجر في المضاجع والضرب غير المبرح «واللاتي تخافون نشوزهن فعضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا».

3 - اذا لم تنفع الاجراءات السابقة وجب اللجوء إلى التحكيم «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما حكيما».

4 - اذا لم ينفع التحكيم وأراد الزوج الطلاق فينبغي ان يكون على الكيفية الآتية:

مجموعة من

الأمثلة العربية

والدعوات ...

- ابتسامة المسلم في وجه أخيه صدقة.
- لا تشعل نارا لا تستطيع اطفاءها.
- اذا ساءك من أخيك قول فاحمله على الف ظن، وإلا فاتهم نفسك بسوء الفهم، فذلك ادعى لرفع الشر وجلب المودات.
- خير الصدقاء من أقبل عليك اذا ادبر الزمان عنك.
- إنما الاعمال بخواتمها.
- اقتصر في إنفاق الدراهم لجراح الفاقة مراهم.
- من أراد علو بنيانه فعليه بتوثيق أسامه.
- اتق الله حينما كنت، واتبع السبيل الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.
- البر لا يبلى، والرب لا ينسى، والديان لا يموت، اعلم ما شئت فكما تدين تدان.
- وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنت، او لبست فأبليت او تصدقت فأمضيت.
- من لم تقده عبر أيامه، كان العمى أولى به من الهدى .
- موت الصالح راحة لنفسه، وموت الطالح راحة للناس.
- قلب القانع أغنى من البحر.
- ربما اصاب الاعى رشده، واخطأ البصير قصده.
- لا تصحب الشرير فان طبعك يسري من طبعه شرا وأنت لا تعلم.
- لا تصحب من هو دونك حتى لا يؤذيك بجعله، ولا تصحب من هو فوقك حتى لا يتكبر عليك.
- أحسن كما تحب ان يحسن اليك.
- التودد إلى الناس نصف العقل.
- لا تحكم على السيد بثناء خادمه عليه.
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس.
- رب رأي أنفع من مال، وحزم أنفع من رجال.
- إن استطعت فكن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحبهم، فإن لم تستطع فلا تبغضهم.
- الصحة والفراغ مغبون فيهما كثير من الناس.
- الحلم غطاء ساتر، فاستر به خلقك، والعقل حصان قاطع، فقاتل به هوائك.
- اللهم اني اعوذ بك من ان افترق في غناك، او أظل في هذاك، او أذل في عرك، او أضام في سلطانك، او ان اضطهد، والأمر اليك.
- اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يدع سقما.
- اللهم اعنا على الدنيا بالعرفه والمناعة.
- لا تظلمن اذا كنت مقتدرا .. فالظلم آخره يأتيك بالندم.
- نامت عينك والمظلوم منتبه .. يدعو عليك وعين الله لم تم.
- تأن ولا تعمل بلومك صاحبا .. لعل له عذرا وأنت تلوم

ممارسات الروس الأخلاقية في الشيشان

واشنطن.

أفاد التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية عن وضع حقوق الانسان في العالم ان القوات المسلحة الروسية لجأت سنة 1995 إلى استخدام القوة عشوائيا في الشيشان. وأوضح التقرير ان هذا الامر أدى إلى مصرع آلاف او عشرات الآلاف من المدنيين ونزوح 500 ألف شخص. وكشفت وزارة الخارجية الأمريكية المعاملة اللاإنسانية التي تعرض لها المدنيون والاعتقالات التعسفية والضرب. وأشار التقرير أيضا إلى تعذيب الشيشانيين واعدادهم بلا محاكمة في مراكز الاعتقال إضافة إلى التعرض للصحافيين في مناطق القتال ومضايقتهم. وأوضح التقرير ان أخطر انتهاكات لحقوق الانسان ارتكبتها الكونكراتيكوي وهم الروس الذين جندهم الجيش وحملوا مسؤولية ذبح 103 مدنيين في ابريل 1995 في قرية ساماشكي الشيشانية بسبب دعمهم للمتمردين الشيشان.

تأملات

وخواطر

مرض بين المطرقة والسندان ..

كانت سحنة وجهه باهتة، وآثار الحزن على ملامحه بادية وهو يخبرني عن حالة والنه التي حملها في منتصف الليل الى إحدى العيادات بسلا، قال لي:

- لم يعد في إمكان الإنسان في هذا الزمان ان يجد علاجه من مرض في المصحات والعيادات.

قلت له:

- ولماذا؟ ما الأمر؟

أجابني:

- تصور ان والدي قضت ثلاثة ايام في العيادة، والاطباء يتعاقبون واحدا بعد آخر على غرفتها لفحص حالتها، وبين ذهاب طبيب وقدم طبيب ترتفع مؤشرات الفاتورة الى أعلى مستوى.

- وهل وجدت أمك العلاج المناسب لمرضها؟

قال يجيبني:

- تصور يا صديقي ان كلفة التحليلات وحدها بلغت حوالي مليون سنتيم خلال يومين فقط..

- مليون سنتيم؟

- نعم.

- وما هو نوع التحليلات التي اجريت لوالتك؟

- الله أعلم بذلك..

وفألته:

- هل انت موظف منخرط في التعااضدية العامة؟

- نعم موظف ومنخرط في التعااضدية العامة منذ حوالي ثلاثين عاما، وعشرات الملفات التي تخصني توجد بها، ومر أكثر من عام دون ان اتوصل بتعويضاتي سواء ما يخص اولادي او الوالدة.

- وأنت هل يوجد لك ملف في التعااضدية؟

- بالنسبة لي لا بهم.

- كيف؟

- لقد نسيت نفسي، وعندما امرض التجي الى تناول الاعشاب، وحتى الصيدليات لا أجرؤ على الاقتراب منها فالدواء غال جدا، وفي كل يوم او في كل اسبوع يفاجأ المرضى بزيادات جديدة في الائتمان.

وفي غمرة هذه الاسئلة التي وجهتها لجاري قلت له:

- ولماذا لم تأخذ والديك المريضة الى مستشفى المدينة العمومي؟

وقبل ان يجيبني كان التأثر قد بلغ مداه في نفسه..

- وماذا عساني اقول لك عن المستشفى العمومي؟

أخذت والدي الى المستجلات قبل ان احملها الى المصحة، وهناك تركوها فوق عربة نقالة يعصف بها البرد يمينا وشمالا، وفي النهاية قالوا لي:

- انه لا توجد حجرة في «الانعاش» واستغربت من جوابهم هذا فاستدركت ملحا..

- ولماذا؟

- اجابني المرض بوجهه الجامد الصارم:

- قلت لك، ان والتك ليس لها مكان في «الانعاش» بسبب الاصلاحات القائمة.

- وإن ما هو الحل يا سيدي المرض؟

- الحل هو الاسراع بنقل والتك الى إحدى المصحات.

وأرشف قائلا بنبرة يأس:

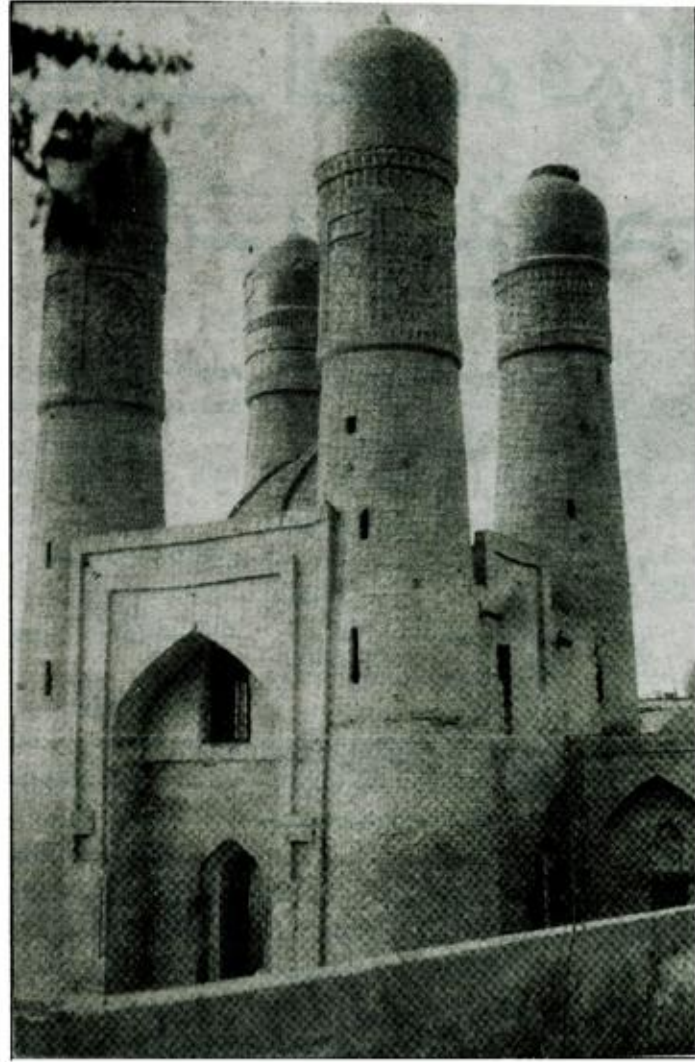
- بالله عليك يا جاري ماذا سيفعل الانسان بنفسه اذا مرض؟ يذهب الى المستشفى العمومي فلا يجد مكانه الا بصعوبة كبيرة، ويولي وجهه شطر المصحات المنبثة كالتحالب في ارجاء المدينة، فيواجه بالفواتير السميكة والملايين، وإذا بعث بملفاته وبيانات اطبائه ووصفاتهم عن مرضاه من اولاده الى التعااضدية فانه ينسى مع طول الوقت، هل ما اذا كان قد بعث حقيقة بملف أم لا؟

ومع ذلك فإنهم هناك يسهرون بكل جد وحماس، لاقتطاع اجزاء من اجرتي، في نهاية كل شهر.. نعم انهم لا ينسون اقتطاعاتهم، ولكنهم ينسون فقط مساعدة المرضى، وتمكينهم من حقوقهم التي تنص عليها التشريعات والقوانين.

كان جاري يتحدث، وصوته يرتفع شيئا فشيئا الى ان اقترب الى حد الصراخ، ووجدت من الأفضل ان اواسيه ليكون ذلك نهاية حوارنا فقلت:

- من الأحسن والأفضل للمرء في زماننا هذا ان لا يمرض أبدا، ومن الخير له ان يتوجه الى الله سبحانه بهذا الدعاء: اللهم أسألك الصحة والعافية.

محمد الخضر الريسوني



بخاري . مؤذنة « تشور - مينور » . القرن 19

معالم
إسلامية

الحوار في سورة يوسف عليه السلام

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وخوفا عليهم من العين أمرهم ألا يدخلوا من باب واحدة، بل من ابواب متفرقة، وإن كان ذلك لا يعني عنهم من الله من شيء، فلما وصلوا ودخلوا على يوسف عليه السلام ءاوى اليه اخاه وطعمانه، على انه سيحتال على ان يبقيه معه، فجعل الصاع الذي يكتال به، وهو خاص بالملك في رحل أخيه، فلما افتقدوه ولم يجدوه، اتهموهم بالسرقه، فدفعوا عن انفسهم لان قصدهم كان الاكتيال وليس السرقه، فقيل لهم فما جزاء ذلك إن كانوا كاذبين، (قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) الآية 75 فضبط الصاع في رحل أخيه، فأخذ في دين الملك، فيقع حوار آخر بين يوسف عليه السلام واخوته في شأن اخيهم بنيامين عسى ان يتركه لهم لان اباة في انتظاره وهو شيخ كبير، لكن دون جدوى، فيقع حوار لهم مع ابيهم لاقتناعه بصدقهم هذه المرة فيما لاخيهم بنيامين، فيأمرهم بالرجوع لتقصي خبر يوسف عليه السلام واخيه لانه لم يياس، فلما رجعوا الى يوسف عليه السلام عرفهم على نفسه وذكرهم بما فعلوه به وطلبوا منه الصفع فصفع عنهم واستقدم ابيوه اليه فقدموا ورفعهما على العرش وسجد له اخوته وابواه، فتحققت الرؤيا التي كان قد رآها في أول القصة، وصح تأويلها (إذ قال يوسف لابي يا ابنت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر، رأيتهم لي ساجدين)، الآية 4 من سورة يوسف عليه السلام.

وتصل الى سورة يوسف عليه السلام، وهي سورة مكية وآياتها إحدى عشرة ومائة، وحوارها قصصي لانه يحكي قصة سيدنا يوسف عليه السلام بدءا من محاورته مع ابيه يعقوب عليه السلام، ثم محاورته مع اخوته مع ابيهم لاقتناعه بالان لا في الذهاب معهم ثم محاورتهم اياه بعدما رجعوا من دونه، متهمين الذئب البرئ باكله، ثم محاورته عليه السلام مع امرأة العزيز التي راودته عن نفسه فعصمه الله من الوقوع في شباكها فأرادت ان توقعه في شباك صويحباتها فكان حوار آخر تجلت فيه عظمة يوسف عليه السلام مما أدى به الى دخول السجن ظلما حيث يقع حوار بينه وبين سجينين تملك، يكون أحدهما سببا في خروجه عليه السلام من السجن معززاً مكرماً، وقد اعترفت امرأة العزيز بمراودته عن نفسه، بعدما شبهت له شباكها صويحباتها، وقد سئل عن ابداء رأيهن في شأن مراودتهن له عن نفسه، ويتوج هذا الحوار بمحاورته مع الملك الذي ولاه منصبا اختاره هو بنفسه، وهو ان يكون خزينا، فكان له ما أراد، وتدور الدائرة على اخوته فيلجئون اليه من اجل البيرة، فيمرفهم، ولا يعرفونه، ويلاحظ عدم وجود أخيه بنيامين بينهم، فيطلب منهم ان يأتوا به، رئيسين من رجوعهم، جعل بضاعتهم التي كانوا سيؤدونها مقابل ما أخذوه من ميرة في أوعيتهم، فلما وصلوا الى ابيهم، شرعوا في إقناعه بإرسال أخيه بنيامين معهم لتفتهم في الملك الذي أرجع لهم بضاعتهم، وليزدادوا كيلا، وأكدوا له حرصهم على المحافظة عليه وأعطوه على ذلك الموثيق،